

تفسير الصافي

(164) أمر بين أمرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو إلى أن يرزقه فلا يستجيب له. (142)

ومن الانعام حمولة وفرشا: وأنشأ من الأنعام ما تحمل الأثقال، وما ينسج من وبره وصوفه وشعره الفرش. كلوا مما رزقكم الله منها ولا تتبعوا خطوات الشيطان: في تحريم شيء منها من عند أنفسكم. إنه لكم عدو مبين: ظاهر العداوة. (143) ثمانية أزواج: بدل من حمولة وفرشا أو مفعول (كلوا)، (ولا تتبعوا) معترض، والزوج ما معه آخر من جنسه يزاوجه، وقد يقال: لمجموعهما. من الضأن اثنين: الأهلي والوحشي. ومن المعز اثنين: الأهلي والوحشي، وقرية بفتح العين. قلء الذكرين: ذكر الضأن وذكر المعز. حرم أم اللأنتيين: أم انثيهما. أما اشتملت عليه أرحام اللأنتيين: أو ما حملته اناث الجنسين ذكرا كان أو أنثى. نبؤني بعلم: بأمر معلوم يدل على أن الله حرم شيئا من ذلك. إن كنتم صادقين: في دعوى التحريم عليه. (144) ومن الإبل اثنين: العراب (1) والبخاتي (2). ومن البقر اثنين: الأهلي والوحشي، وقيل: أريد بالأتنين الذكر والأنثى من كل صنف، والصواب ما قلناه كما يأتي بيانه. قل الذكرين حرم أم اللأنتيين أما اشتملت عليه أرحام اللأنتيين كما مر والمعنى انكار أن الله حرم من الأجناس الأربعة أهليا كان أو وحشيا ذكرا كان أو أنثى وما تحمل اناثها ردا عليهم فإنهم كانوا يحرمون ذكور الأنعام تارة، واناثها تارة، وأولادها كيف كانت تارة زاعمين أن الله تعالى حرّمها. أم كنتم شهداء: بل كنتم حاضرين شاهدين. إذ وصكم الله بهذا: حين وصكم بهذا التحريم فإنكم لا تؤمنون بالرسول فلا طريق لكم إلى معرفة أمثال ذلك إلا المشاهدة أو السماع. فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا: فنسب إليه تحريم ما لم يحرم، والمراد كبرائهم المقررون لذلك، أو عمرو بن لحي المؤسس له الذي بحر البحائر، وسيب السوائب. ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين. القمي: فهذه التي أحلها الله في كتابه في قوله: (وأنزل لكم من الأنعام ثمانية _____ (1) الإبل العراب خلاف البخاتي (2) البخت بالضم الإبل الخراسانية كالبختية ج بخاتي وبخاتي وبخات.